من المطا وهو الظهر لانه يلويه وفي الحديث اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتهم
فارس والروم فقد جعل باسهم بينهم يعني كذب برسول الله وتولى عنه واعرض ثم ذهب
الى قومه يتبختر افتخارا بذلك اولى لك بمعنى ويل لك وهو دعاء عليه بان يليه
ما يكره يخلق فقدر فسوى فعدل منه من الانسان الزوجين الصنفين اليس ذلك
الذي انشا هذا الانشاء بقادر على الاعادة وروي ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا قرا
قال سبحانك بلى وعن رسول الله صلى الله عليه من قرا سورة القيامة شهدت له انا
وجبرئيل يوم القيامة انه كان مؤمنا بيوم القيامة

سورة الانسان مكية وهي احدى وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل اهل بدليل قوله اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم
فالمعنى اقد اتى على التقدير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب حين
من الدهر لم يكن فيه شيئا مذكورا اي كان شيئا منسيا غير مذكور نطفة في الاصلاب
والمراد بالانسان جنس بني ادم بدليل قوله انا خلقنا الانسان من نطفة حين من الدهر
طائفة من الزمن الطويل الممتد فان قلت ما محل لم يكن شيئا مذكورا قلت محله
النصب على الحال من الانسان كانه قيل هل اتى عليه حين من الدهر غير مذكور او الرفع على
الوصف لحين لقوله يوما لا يجزي والد عن ولده وعن بعضهم انها تليت عنده فقال ليتها
تمت اراد ليت تلك الحالة تمت وهي كونه شيئا غير مذكور ولم يخلق ولم يكلف نطفة
امشاج كبرمة اعشار وبرد اكياش وهي الفاظ مفردة غير جموع ولذلك وقعت
صفات للافراد ويقال ايضا نطفة مشج قال الشماخ طوت احشاء مرتجة
لوقت على مشج سلالته مهين ولا يصح امشاج ان يكون تكسيرا له بل هما مثلان
في الافراد لوصف المفرد بهما ومشجه ومزجه بمعنى والمعنى من نطفة قد امتزج فيها
الماءان وعن ابن مسعود هي عروق النطفة وعن قتادة امشاج الوان واطوار يريد
تكون نطفة ثم علقة ثم مضغة نبتليه في موضع الحال اي خلقناه مبتلين له
بمعنى مريدين ابتلاءه كقولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا تريد قاصدا

به الصيد غدا ويجوز ان يراد ناقلين له من حال الى حال فسمي ذلك ابتلاء
على طريق الاستعارة وعن ابن عباس نصرفه في بطن امه نطفة ثم علقة وقيل هو في تقدير
التاخير يعني فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه وهو من التعسف شاكرا وكفورا حالان
من الهاء في هديناه اي مكناه واقدرناه في حالتيه جميعا او دعوناه الى الاسلام بادلة
العقل والسمع كان معلوما منه انه يؤمن او يكفر لالزام الحجة ويجوز ان يكونا حالين
من السبيل اي عرفناه السبيل اما سبيلا شاكرا واما سبيلا كفورا كقوله وهديناه النجدين
ووصف السبيل بالشكر والكفر مجاز وقرا ابو السمال بفتح الهمزة في اما وهي قراءة حسنة
والمعنى اما شاكرا فبتوفيقنا واما كفورا فبسوء اختياره ولما ذكر الفريقين اتبعهما الوعيد
والوعد وقرئ سلاسل غير منون وسلاسلا بالتنوين وفيه وجهان احدهما ان يكون
هذه النون بدلا من حرف الاطلاق ويجري الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون صاحب القراءة
به ممن ضري برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف ان الابرار جمع بر
او بار كرب وارباب وشاهد واشهاد وعن الحسن هم الذين لا يؤذون الذر والكاس الزجاجة
اذا كانت فيها خمر وتسمى الخمر نفسها كاسا مزاجها ما تمزج به كافورا ماء كافور وهو
اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده وعينا بدل منه وعن قتادة تمزج
لهم بالكافور وتختم لهم بالمسك وقيل تخلق فيها رائحة الكافور وبياضه وبرده فكانها مزجت
بالكافور وعينا على هذين القولين بدل من محل من كاس على تقدير حذف مضاف كانه قيل يشربون
خمرا خمر عين او نصب على الاختصاص فان قلت لم وصل فعل الشرب بحرف الابتداء اولا
وبحرف الالصاق اخرا قلت لان الكاس مبدا شربهم واول غايته واما العين فبها يمزجون
شرابهم فكان المعنى يشرب عباد الله بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل يفجرونها
يجرونها حيث شاؤوا من منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم يوفون جواب من عسى يقول ما
لهم يرزقون ذلك والوفاء بالنذر مبالغة في وصفهم بالتوفر على اداء الواجبات لان
من وفى بما اوجبه هو على نفسه لوجه الله كان بما اوجبه الله عليه اوفى مستطيرا فاشيا
منتشرا بالغا اقصى المبالغ من استطار الحريق واستطار الفجر وهو من طار بمنزلة

Copyright © King Saud University